يقول استظلوا بظلهم ولا تشقوا العصا بالخروج عليهم .

ويصدقه حديثه الآخر .

حدثنيه محمد بن المكي نا إسحاق بن إبراهيم نا أبو عبد الرحمن الفريانانى ثنا سليمان بن عبد الله عن سعد بن سعيد الأنصاري عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر قال قلت يا رسول الله أخبرني عن هذا السلطان الذي ذلت له الرقاب وخضعت له الأجساد ما هو قال ظل الله في الأرض فإذا أحسن فله الأجر وعليكم الشكر وإذا أساء فعليه الإصر وعليكم الصبر .

يريد بالإصر الوزر وأصل الإصر العهد .

قال الله تعالى وأخذتم على ذلكم إصري أي عهدي .

وقد يكون الظل أيضا بمعنى القرب والدنو كقولك أظلني الأمر وأظلنا شهر الصوم وما أشبه ذلك .

قال أبو صخر الهذلي ورنقت المنية فهي ظل على الأبطال دانية الجناح والمعنى على هذا التأويل القرب والاختصاص .

(وفيه وجه آخر وهو أن معنى قوله ظل الله أي خليفته على خلقه